12391 ـ إن أكرمكم عند الله أتقاكم

السؤال

ما هو رأي الإسلام في التفرقة العنصرية ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الناس كلهم بنو رجل واحد .. وبنو امرأة واحدة .. المؤمن والكافر .. الأبيض والأسود .. العربي والأعجمي .. الغني والفقير .. الشريف والوضيع .

والإسلام لا يلتفت إلى الفوارق في اللون , والجنس , والنسب فالناس كلهم لآدم وآدم خلق من تراب .. وإنما يكون التفاضل في الإسلام بين الناس بالإيمان والتقوى .. بفعل ما أمر الله به.. واجتناب ما نهى الله عنه , قال تعالى : (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) الحجرات/13 .

والإسلام يسوي بين جميع الناس في الحقوق والواجبات .. فالناس أمام الشرع سواء كما قال سبحانه (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل/97.

فالإيمان , والصدق , والتقوى كله في الجنة .. وهو حق لمن تخلق به .. ولو كان أضعف الناس ..أو أدنى الناس كما قال سبحانه (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً) الطلاق/11 .

والكفر والكبر , والطغيان كله في النار .. ولو كان صاحبه أغنى الناس ..أو أشرف الناس كما قال سبحانه (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) التغابن/10 .

وقد جمعت وزارة الرسول صلى الله عليه وسلم رجالاً مسلمين .. من قبائل وأجناس وألوان شتى .. يملأ قلوبهم التوحيد .. ويجمعهم الإيمان والتقوى .. كأبي بكر القرشي .. وعلي بن أبي طالب الهاشمي .. وبلال الحبشي .. وصهيب الرومي .. وسلمان الفارسي ..والغني كعثمان .. والفقير كعمار .. وأهل الثروة .. وأهل الصفة .. وغيرهم .

وقد آمنوا بالله وجاهدوا في سبيله .. حتى رضي الله عنهم ورسوله ..أولئك المؤمنون حقاً .. (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن

تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) البينة/ 8 .